

فوائد التقوى 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الرسول الكريم. اما بعد فقال سماحة الشيخ العلامة محمد ابن ابن عثيمين غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين في كتابه فوائد التقوى من القرآن الكريم. السابع عشر - [00:00:04](#)

انها من اسباب الامداد بالملائكة. قال تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فضلهم هذا يمددكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم يقول انها من اسباب الامداد بالملائكة - [00:00:48](#)

ولكن الله عز وجل اشترط في الاية الكريمة ثلاثة شروط. الصبر والتقوى وان يأتوكم من فورهم يعني فورا وبغته يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. اذا سبب من اسباب - [00:01:08](#)

ماشي الامداد لكن الله عز وجل في الاية لم يجعل التقوى وحده وانما هي من جملة من جملة الاسباب ولهذا قال ان تصبروا اتقوا ويأتوكم من فولهم. نعم. الثامن عشر انها من اسباب الفلاح. قال تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:01:25](#)

وهذا سبق في الفائدة الثانية. نعم. وان الفلاح ما هو الفلاح؟ هيا احمد ما هو الفلاح؟ وش هو الفلاح؟ الفوز لا الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب نعم التاسع عشر ان الله اعد للمتقين بها جنة عرضها السماوات والارض. قال تعالى - [00:01:45](#)

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. نعم التاسع عشر ان الله اعد للمتقين بها جنة عرضها السماوات والارض قال الله تعالى وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. وفي سورة الحديد - [00:02:21](#)

قال الله عز وجل عرضها كعرض السماء والارض. كعرض السماء والارض. والفرق بين الايتين ان ما ذكر جنة عرضها هذا يسمى تشبيها بليغا. لانه لم تذكر فيه اداة الشبه. واما كعرض كعرض السماوات فالتشبيه يسمى - [00:02:42](#)

مرسلا او تشبيها غير غير بليغ. يعني هناك فرق اذا قلت زيد اسد واذا قلت زيد كالاسد. فزيد ابلغ من زيد من قولك زيد كالاسد. نعم. العشرين انها من اسباب نيل الاجر العظيم. قال تعالى - [00:03:02](#)

للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. نعم نعم. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. نعم انها اي التقوى من اسباب نيل الاجر العظيم. قال الله تبارك وتعالى للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. وقال عز وجل - [00:03:22](#)

وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. للذين احسنوا يعني بالاتباع. واتقوا بترك المخالفة اجر عظيم يعني كثير واسع وقد دل على هذا قوله تبارك وتعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اي متبع - [00:03:42](#)

ظاهرا وباطنا. فالتقوى سبب لحصول الانسان على الاجر الكبير. وقد ثبت من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى - [00:04:05](#)

كثيرة وهذا نعمة من نعم الله عز وجل. ان الانسان اذا احسن اسلامه واحسان الاسلام يكون بالاخلاص لله عز وجل والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وكلما كان الانسان اخلص لله واتبع لرسول الله عز صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

ما اعظم باجرهن. نعم. الحادي والعشرين انها سبب انها سبب. الحادي والعشرون ازين. الحادي انها سبب العلم والاعتاظ بالقرآن. قال تعالى هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين نعم يقول انها سبب العلم والاعتاظ بالقرآن. لقوله قال الله عز وجل هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين - [00:04:52](#)

وصف الله عز وجل في هذه الاية القرآن بثلاثة اوصاف. وصف عام وهو انه بيان للناس. ودلالة يبين فيه للناس الحق من الباطل والهدى من الضلال. حامي والكتاب المبين. ووصفان خاصان وهما - [00:05:22](#)

هدى والموعظة فلا يهتدي به الا المتقون كما قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ولا يتعظ به الا المتقون. يا ايها الناس قد موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فلا يتعظ بالقرآن ولا ينتفع بالقرآن الا من كان - [00:05:43](#)
انا ايش متقيا؟ مثلا متقيا وكلما ازداد الانسان هدى وكلما ازداد الانسان تقوى لله عز وجل ازداد هدى وموعظة وذلك لان الحكم القاعدة ان الحكم اذا علق على وصف فانه يزداد بزيادة هذا - [00:06:08](#)

وصف وينقص بنقصه. نعم. الثاني والعشرون انها مع الصبر من عزم الامور فهي على التصميم والحزم. قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم القبور. نعم انها مع الصبر - [00:06:28](#)
من عزم الامور بانها ضمن التقوى من عزم الامور فهي دليل على التصميم والحزم قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. اي وان تصبروا على ما ينالكم في اموالكم - [00:06:48](#)

وفي انفسكم من المصائب والابتلاء والامتحان وما يحصل لكم ايضا من اذية من اذية الظالمين وتتقوا الله عز وجل تقوى عامة وخاصة فتقوى الله العامة في فعل الاوامر واجتناب النواهي وتقوى خاصة في هذه الاية بان يكون الصبر بان يكون صبركم تنوي - [00:07:07](#)

به وجه الله عز وجل والتقرب اليه. ويكون على وثق وفق الشرع. بحيث لا يتعدى في صبره ومعنى لا يتعدى في صبره بحيث يكون قادرا من الانتقام من العدو ومع ذلك يقول ايش؟ اصبر وهذا في الواقع ليس - [00:07:29](#)
صبرا محمودا. ولهذا قالوا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. اي من الامور التي يعزم عليها وينام عليها ولا يوفق لها الا اهل العزائم والهمم. ولذلك كان من وصف اولي العزم من الرسل كما قال - [00:07:50](#)
الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل طيب فالعزائم وقوة الهمة من من الصفات الحميدة. اذا هذه الاية يقول الله عز وجل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزمه فالصبر مع التقوى - [00:08:10](#)

اسف من من عزم الامور وهذا يدل على ان الواجب على المرء ان يصبر وما هو الصبر؟ الصبر حبس النفس عن التسخط واللسان عن التشكي والجوارح عما حرم الله وقد قسم العلماء رحمهم الله قسموا الصبر - [00:08:29](#)
الى ثلاثة اقسام. صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار المؤلمة. فاما الاول وهو الصبر على الطاعة. فذلك بان يصبر الانسان نفسه على ويلزمها بالطاعة لان الطاعات قد تكون ثقيلة على الانسان. قد يجد ثقلا ولكن يصبر. وامر اهلك بالصلاة واصطبر - [00:08:52](#)

عليها. وقال عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه النوع الثاني من الصبر صبر عن معصية الله بان يمنع نفسه ويحبسها عن كل ما يسخط الله عز وجل. لان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربه. وآ - [00:09:25](#)
هذا يحتاج الى مجاهدة وصبر. لان النار حفت بالشهوات. الثالث صبر على اقدار الله المؤلمة بان ما يقدره الله عز وجل على العبد منها ما يلائمه ومنها ما لا يلائمه - [00:09:48](#)

منها ما يلائمه ويناسبه بحيث يفرح به ومنها ما لا يلائمه. فالذي لا يلائمه كالمرض وموت وفقد الحج وتلف المال وما اشبه ذلك. فوظيفته فيما يلائمه ان يكون شاكرا ووظيفته فيما لا يلائمه ان يكون صابرا. يكون صابرا. اذا ما يقدره الله عز وجل على العبد منها ما يكون ملائما - [00:10:08](#)
ومنها ما لا يكون ملائما. فالواجب فيما يلائمه ان يشكر الله والواجب فيما لا يلائمه ان يصبر. وليعلم ان الله عز وجل لم يقدر له ذلك الا الا لخير. الا لخير - [00:10:37](#)

والانسان اما ان يصبر صبر الكرام واما ان يسلو سلو البهايم والتسخط والتشكي لا يفيد شيئا بعض الناس اذا مات له قريب تجد انه يتسخط ويتشكى ويتشكى ويفعل امورا من كره وهذا مع انه اثم ايضا لا يفيد شيئا هل هذا القريب سوف يعود - [00:10:53](#)
لن يعود. طيب واعلم ان الناس الناس عند المصائب على مراتب اربع وهذه مسألة مهمة الناس عند المصائب على مراتب اربع المرتبة الاولى مرتبة الشكر. يعني من الناس من يصاب بمصيبة فيشكر الله. المرتبة الاولى مرتبة الشكر. فاذا اصيب بمصيبة - [00:11:13](#)

شكر الله عز وجل. فاذا قال قائل كيف يشكر الله على هذه المصيبة؟ نقول نعم. يشكر الله على هذه المصيبة اولا ان الله عز وجل قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو اعظم. فان - [00:11:38](#)

اذا نظر الى من هو اعظم منه. في مثل هذه المصيبة شكر الله عز وجل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. فمثلا رجل اصاب بحادث وحصل لبعض اولاده كسور - [00:11:58](#)

نقول يشكر الله بالنسبة للمصيبة ان غيره من الناس حصل له حادث ومات اولاده. مات اولاده. كذا ولا لا؟ نعم اذا الشكر يكون من وجوه اولا ان الله عز وجل قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو؟ ما هو اعظم. ثانيا - [00:12:17](#)

ان المصائب التي تصيب العبد نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الآخرة ثالثا ان المصائب التي تصيب العبد هي في الواقع هي كفارة للسيئات. ما يصيب العبد من - [00:12:37](#)

المصائب هي كفارة لسيئاته. فيشكر الله عز وجل على هذا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها. اذا اذا قال قائل - [00:12:57](#)

كيف يكون شاكرًا لله على هذه المصيبة؟ فنقول شكره يكون من هذه الوجوه الثلاثة ان الله قدرها ولم يقدر ما هو اعظم ثانيا ان المصائب عقوبة وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الآخرة. ثالثا ان المصائب كفارة كفارة - [00:13:17](#)

السيئات طيب المرتبة الثانية من مراتب الناس عند المصائب وهي دون الاولى مرتبة الرضا لا لا انتهت انتهى. احنا قلنا الناس عند اربع مراتب. المرتبة الاولى مرتبة الشكر. يشكر - [00:13:37](#)

الله لوجوه ثلاثة انتهت. المرتبة الثانية هو اعلاها نعم. هي مرتبة المرتبة الثانية وهي دون الاولى حتى ما يقول واحد اعلاها ولا اسفلها. المرتبة الثانية وهي دون الاولى مرتبة الرضا. بان يكون - [00:13:57](#)

وجود المصيبة وعدمها على حد سواء. بالنسبة لاحظوها بالنسبة لقضاء الله بقضاء الله في تمام رضاه بربه لا لموت قلبه بعض الناس يرضى بالمصيبة لكن لانه ميت القلب يموت ابوه تموت امه يموت ابنه ما راضي لكن ليس لانه راض - [00:14:15](#)

والا لكن لانه ميت ميت القلب. وما لجرح بميت هلام وهذا الرضا اعني ان يكون وجود مصيبة وعدمه على حد سواء هو مستحب على القول الراجح. المرتبة الثالثة مرتبة السخط. مرتبة الصبر نعم المرتبة الثالثة مرتبة الصبر - [00:14:41](#)

بان يحس بالمصيبة ويتألم ويحزن ولكنه يمنع نفسه من فعل ما لا يجوز فعله فهو يحس بالمصيبة ويتألم ويضيق صدره ولكن مع ذلك يحبس نفسه عن المحرم وهذا واجب. الصبر واجب - [00:15:05](#)

المرتبة الرابعة مرتبة السخط او التسخط بان يتسخط على الله عز وجل حينما يصاب بمصيبة. والتسخط قد يكون بالقلب. وقد يكون باللسان وقد يكون بالجوارح فالتسخط بالقلب ان يكره هذا الذي قدره الله عز وجل عليه. ويقول في نفسه بما تقدر علي كذا؟ لما تقدر علي - [00:15:29](#)

ها في نفسه لما تقدر علي الفقر وتقدر علي فلان؟ الغنى لما تحرمني من الاولاد وفلان يكون بالغنى وهذا محرم وقد يصل الى الكفر والعياذ بالله ثانيا التسخط ايضا بالقول بان يقول يا وايلاه واثبوره ومصيباته ونحو ذلك - [00:15:58](#)

الثالث التسخط بالفعل. بالفعل كلطم الخدود وشق الجيوب وهذا ايضا محرم. بعض الناس اذا اصاب بمصيبة تجد انه ايش مخدة او ينتب شعره او يشق ثيابه وهذا كله محرم. محرم ولذلك بعض الناس - [00:16:22](#)

بس يعني اذا حصل بينه وبين شخص نزاع واشتد غضبه قالت خيلني اشق ثيابي. لا تخيلني اشق ثيابي. ها وهذا حرام ما يجوز لان هذا هذا من السخط من السخط. اذا الواجب على المرء حينما يصاب بمصيبة الواجب عليه ان يصبر. يصبر - [00:16:47](#)

وهو كما سبق اما ان يصبر صبر الكرام واما ان يسلو سلو البهائم. مرتبة الرضا هي فوق ذلك وهي مستحبة ومرتبة الشكر فوق ذلك وهي ايش؟ وهي ايضا مستحبة. مستحبة؟ ها - [00:17:07](#)

كيف؟ قد تجتمع في بعض احيانا وبعض الاحيان اما ان يكون يعني شاكرًا راضيا صابرا ساخط ما ينجيه. ها؟ لا تخيلني ايه قد يعني قد قد يتسخط على الله عز وجل بقلبه وبقوله وبفعله. طيب كون الانسان يحزن عند المؤمن - [00:17:27](#)

المصيبة هذا لا ينافي حتى لا ينافي الشكر يا اخوان. كونه يحزن عند المصيبة لا ينافي الشكر. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام حينما مات ابراهيم وانا بفراقك وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. لمحزونون. طيب من التسخط - [00:17:57](#)

ما ذكره بعض العلماء عن ابن عقيل رحمه الله انه لما مات ابنه هبة الله كان له ابن هبة وكان طالب علم جيد فمات وكان ابن عقيل شيخا كبيرا قد بلغ نحو الثمانين وقد فرح بابنه هذا فرحا شديدا - [00:18:17](#)

متوجه طلب العلم الشرعي ونبق حتى صرنا العلماء فرؤيا ابن عقيل رحمه الله في المقبرة وهو يعني راض وصابر بالمصيبة. فسمع قائل يقول يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه - [00:18:37](#)

فسمعه رحمه الله فقال يا هذا ان القرآن نزل لتسكين الاحزان لا لتهيج الاحزان حين الناس في المقبرة هذه تحاول تثيره تثيرهم فبعض الناس يعني يجلب التسخط ويجلب النياح وما لا ينبغي بقوله. يذهب مثلا للتعزية. التعزية المقصود بها ايش؟ التقوية. انك تقوي - [00:18:57](#)

هزيمته وتسليه عن مصيبتة. لكن بعض الناس اذا ذهب ولا سيما من النساء تهيج المصيبة. تهيج مصيبة تقول مثلا خلاص راح فلان ما ما كذا وكذا ما كذا وكذا حتى ايش؟ ها تهيج المصيبة - [00:19:27](#)

الواجب كما سبق المرء ان يبتغي الله عز وجل وان يكون صابرا محتسبا الاجر عند الله. نعم. والانسان اذا صبر فانه يوفى اجره بغير حساب. قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:19:47](#)

نعم. هذا في الواقع يختلف. يختلف. قد يكون الصبر عن المعصية قوة الدافع ما حوله من البيئة والمجتمع قد يكون اعظم. يكون اعظم. اذا الانسان يعيش في بيئة مثل بعيدة عن الله عز - [00:20:05](#)

عز وجل وعندها مغريات ما ما يوقعه في المحرم ومع ذلك يصبر ويصابر هذا اشد عليه. يعني بعض الناس صبره على المعصية اشد من صبره الطاعة يقول اذن المؤذن لصلاة الفجر قبل دخول وقت الاذان - [00:20:25](#)

التقويم. هل امسك ام اكمل؟ نعم. العبرة بطلوع الفجر. يعني لو اذن المؤذن قبل الفجر بخمس دقائق لا نقول امسك لان العبرة بطلوع طلوع الفجر يقول ما حكم من افطر عمدا في رمضان؟ حكمه انه اثم. ارتكب جرما عظيما واثما كبيرا. وعليه عند الجمهور القطع - [00:20:45](#)

هنا السؤال هنا في ايام في الشهر الماضي ما صمت بالسبب بس ما ادري كم يوم كنت اصوم بعض ايام وافطر يقول انظر ما يغلب على اذا افطر الانسان اياما من رمضان ولا يدري عددها فانه ينظرها ما يغلب على ظنه فان غلب على ظنه مثلا انها اربعة ايام - [00:21:08](#)

جاء له اربع وان احتاط وجعلها خمسة فهو ابرأ ذمته. نعم. ايه يزداد قوة بوجود هذا الوصف ويضعف بضعفه لا ما يشترط الوضوء. قراءة القرآن لا يشترط لها الوضوء. الذي يشترط له الوضوء مسح المصحف - [00:21:28](#)

لا هذا هذا ليس قرآنا مثل هذا من كتب التفسير ان كان القرآن موجود فيها كاملة مثل تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني موجود المصحف فيها هذا حكمه حكم القرآن. واما اذا كان القرآن يوجد ايات مثل تفسير - [00:21:51](#)

من كثير يجوز مسه. ومثل هذا يجوز مسه لان الموجود لان المكتوب اكثر من القرآن. ايه يجوز قراءته. نعم ايش؟ يعني اما الاتفاق مثل هذا هذا ما له اصل اجتمعوا للإفطار من عاداتهم ان يصوموا ولكن يجتمعون. اما ان يتفقوا نصوم غدا ايه ما في بأس. يصوم يفطرون في - [00:22:11](#)

المسجد او في غيره. نعم. في بعض الالفاظ يتداولها العامة مثلا اه عندنا احنا اويلاه ولا يا شيب يا شيبان هذا ايش مستواه؟ اوله من دعوة الجاهلية. الدعاء بالويل والثبور ها؟ بس بدون نية بس ولو كان بدون نية - [00:22:44](#)

شف مثل هذا العبرة بالظهر. النية فيما بينه وبين الله. اصحاب اصحاب ايش؟ اصحاب العزا لا ما له اصل يعني كونه مثلا من اصيب بمصيبة يلبس اسود هذا ليس الاصل تلبس يعني - [00:23:04](#)

ما شاء الله تخصيصهم اللبس الاسود الحزن كل هذا من البدع يعني مثل مثل لبس السواد وتنكيس الاعلام عند بعض الاعلام ثلاثة ايام

وكذا كل هذا ليس له اصل. الواجب الانسان اذا اصاب بمصيبة سواء بموت او آآ - [00:23:24](#)

او في وقت حبيب او نحو ذلك الواجب عليه ان يصبر - [00:23:44](#)